

تقويم برنامج التقويم المستمر في المرحلة الابتدائية في ضوء نموذج القرارات المتعددة CIPP

إعداد الباحثات

نورة حميد
رفعة مبارك

زينب الزايد
هيا السبيعي

كلية التربية- جامعة الملك سعود

يعرّف تقويم البرامج Programs Evaluation بأنه نشاط موجه نحو جمع المعلومات، وتحليلها، وتفسيرها، ونقل المعلومات عن العوامل المؤثرة، وعن مدى فاعلية البرنامج (روسي وليبسي وفريمان، ٢٠٠٨). ويعد نموذج تقويم السياق والمدخلات والعمليات والنواتج Context, Input, Process, and Product (CIPP) Evaluation Model لستفليم Stifflebeam أحد نماذج التقويم التي تركز على تيسير القرارات Management-Oriented Evaluation Models ومن أكثر النماذج استخداماً في تقويم البرامج التربوية. ويهدف لتزويد صانعي القرار بالمعلومات المهمة للمساعدة في وضع البدائل. وتكمن أهمية هذا النموذج في أنه يوفر النظرة الكلية للبرنامج، ويمكن من فحصه العميق لدعم تحسينه (درندري، ١٤٢٧).

فالنموذج يوفر أداة للتوصل إلى المعلومات المتعلقة بالمراحل الأربع لتوظيف

البرنامج (جلاتهورن وفورسمان، ١٩٩٥):

تقويم السياق Context Evaluation ويتعلق بتقويم حاجات ومشكلات السياق؛ للمساعدة في تحديد أهداف البرنامج.

تقويم المدخلات Input Evaluation ويتعلق بتقويم وسائل تحقيق تلك الأهداف؛ للمساعدة في اختيار أفضل الوسائل.

تقويم العمليات Process Evaluation ويتعلق بتقويم عمليات تنفيذ البرنامج؛ لإظهار ضرورة التطوير والتغيير.

تقويم النواتج Product Evaluation ويعني مقارنة النتائج الفعلية بالنتائج المقصودة.

وتتناول هذه الدراسة تقويم برنامج التقويم المستمر في المرحلة الابتدائية بالمملكة، والذي اكتمل تعميمه على كافة صفوف ومواد المرحلة في العام الدراسي (١٤٢٩-١٤٣٠هـ). وتهدف الدراسة إلى الكشف عن مدى تحقق أهداف البرنامج، والتعرف على جوانب القوة والضعف فيه لتحسينه، وذلك باستخدام نموذج القرارات المتعددة (CIPP).

تقويم النواتج

تقديم معلومات تتعلق بمدى تحقق أهداف البرنامج، وربط ذلك بمدخلات البرنامج وعملياته.

تقويم العمليات

تقديم معلومات تتعلق بعمليات تنفيذ التقويم المستمر، وجوانب الخلل في التنفيذ، وعوائقه، ومقترحات تحسينه.

تقويم المدخلات

تقديم معلومات تتعلق بنظرية البرنامج، ومدى معرفة المجتمع المستهدف بها، وكفاية التدريب المقدم لمنفذي البرنامج.

١. هل هناك دليل يتضمن فلسفة برنامج التقييم المستمر وأهدافه وآليات تنفيذه؟
٢. ما مدى معرفة المجتمع المستهدف (المشرفون والمشرفات، الإدارة المدرسية، المعلمون والمعلمات، أولياء الأمور) بفلسفة التقييم المستمر وأهدافه وآلياته؟
٣. ما مدى كفاءة المعلم/ المعلمة في تنفيذ التقييم المستمر؟
٤. ما الأدوات والأنشطة التي يستخدمها المعلمون والمعلمات في تنفيذ التقييم المستمر؟
٥. هل ساعد التقييم المستمر في إتقان الطلاب والطالبات للمعايير الأساسية؟
٦. ما العوائق التي تحد من تطبيق التقييم المستمر بطريقة صحيحة؟
٧. ما مقترحات المجتمع المستهدف لتحسين تطبيق التقييم المستمر؟

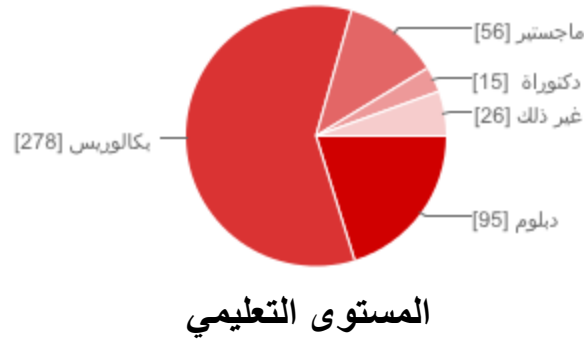
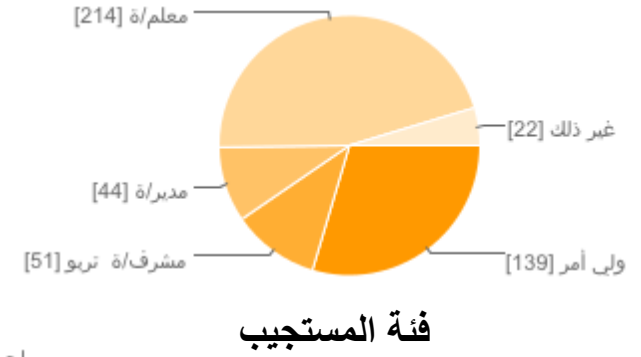
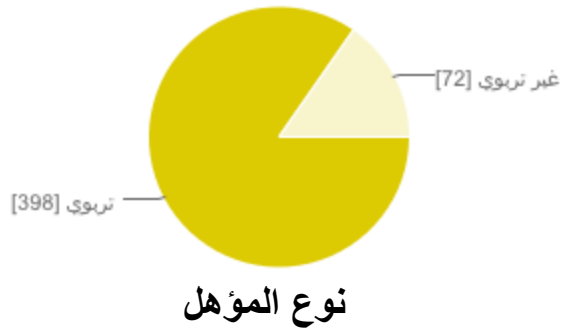
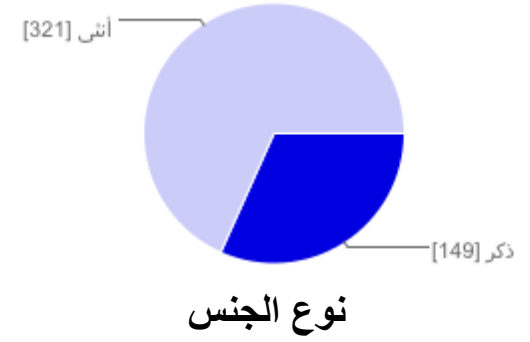
منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي بأدوات مختلطة (كمية وكيفية)؛ لتقويم مدخلات برنامج التقويم المستمر وعملياته ونواتجه في ضوء نموذج القرارات المتعددة.

مجتمع الدراسة وعينتها

شمل مجتمع الدراسة المعلمين والمعلمات، والمشرفين والمشرفات، ومدراء المدارس الابتدائية ومديراتها، وأولياء الأمور في مدينة الرياض. وبلغ عدد العينة (٤٧٠) من مختلف هذه الفئات.

وصف العينة



جمع البيانات

تم استخدام عدد من الأساليب لجمع البيانات تمثلت في التالي:

- 1- استبيان questionnaire مكون من (٨) أسئلة مغلقة، وسؤالين مفتوحين.
- 2- مقابلات موجهة Structured Interviews مع (٤٤) فردا من مختلف فئات العينة.
- 3- تحليل وثائق وتقارير البرنامج الصادرة عن الجهات المعنية في وزارة التعليم.

تحليل البيانات

1. تحليل كمي لأسئلة الاستبيان، باستخدام التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية.
2. تحليل كيفي للبيانات التي تم الحصول عليها من الوثائق والمقابلات.

ملخص نتائج الدراسة

السؤال	المتوسط الحسابي	درجة التقدير	ملاحظات من نتائج التحليل الكيفي
ما درجة معرفتك بفلسفة التقويم المستمر؟	٣,٩	عالية	أظهرت المقابلات قصورا في فهم فلسفة التقويم وأهدافه وآلياته لدى المعلمات وأولياء الأمور، وهم الأكثر تأثيرا في تنفيذ البرنامج.
ما درجة معرفتك بأهداف التقويم المستمر؟	٣,٩٢	عالية	
ما درجة معرفتك بآليات تنفيذ التقويم المستمر؟	٣,٩٧	عالية	

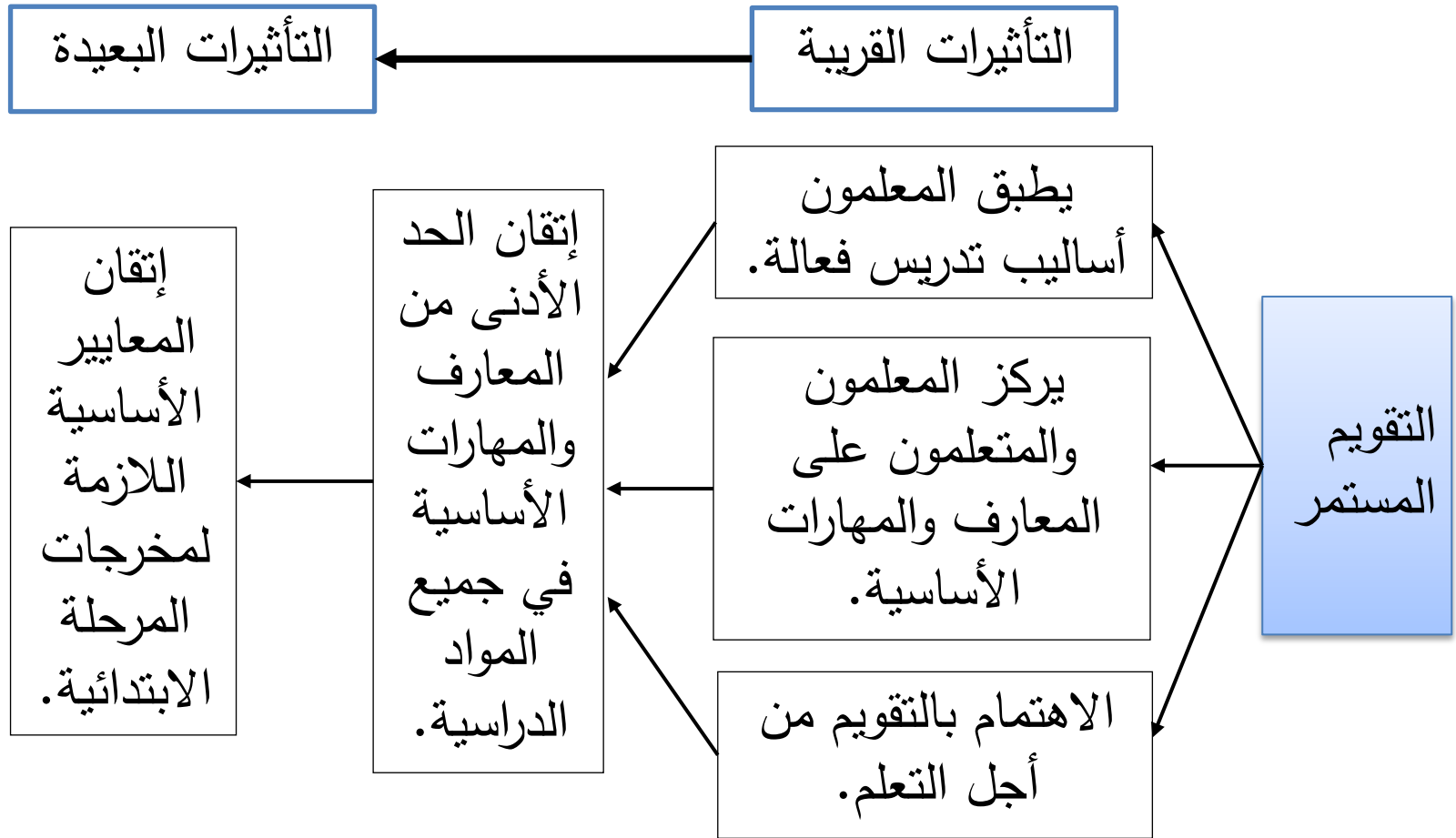
ملخص نتائج الدراسة

السؤال	المتوسط الحسابي	درجة التقدير	ملاحظات من نتائج التحليل الكيفي
ما مدى كفاءة المعلم/ة في تطبيق التقويم المستمر؟	٣,٣	متوسطة	دلت نتائج المقابلات مع المشرفات التربويات والمديرات على وجود قصور في تطبيق التقويم المستمر بطريقة صحيحة لدى المعلمات. كما أظهرت بعض جوانب الخلل في التطبيق كتقويم المهارة مرة واحدة وبأسلوب واحد (الاختبار الشفهي غالبا). وكذلك دلت احتياجات المعلمات التي أشرن إليها في المقابلات على افتقارهن للمعرفة والمهارات اللازمة التي تحقق كفاءتهن في تطبيق التقويم المستمر.

ملخص نتائج الدراسة

السؤال	المتوسط الحسابي	درجة التقدير	ملاحظات من نتائج التحليل الكيفي
إلى أي مدى ترى أهمية التقويم المستمر في دعم عملية التعلم؟	٣,٠٥	متوسطة	دلت الوثائق التي تمت مراجعتها، ونتائج المقابلات على ضعف مستوى إتقان الطلاب للمهارات الأساسية، وأن تقويم المعلم لا يعكس مستوى الإتقان بصورة صادقة. وترتبط هذه الأسئلة بنظرية أثر البرنامج، التي تفترض أن التقويم المستمر يسهم في تحسين التعليم والتعلم، وبالتالي يؤثر إيجاباً في إتقان الطلاب للمعايير الأساسية، مما يؤدي إلى الرضا عن استمراره؛ إلا أن النتائج لا تدل على تحقق هذه النظرية. أي أن أهداف البرنامج لم تتحقق بالدرجة المطلوبة.
ما مدى مساهمة التقويم المستمر في إتقان الطالب/ة للمهارات الأساسية؟	٢,٩٥	متوسطة	
ما مدى رضاك عن استمرار تطبيق التقويم المستمر؟	٢,٧٢	منخفضة	

نظرية أثر برنامج التقييم المستمر



ملخص نتائج الدراسة

- أما فيما يتعلق بجوانب القوة والضعف في البرنامج، فقد اقتصررت جوانب القوة التي أظهرتها النتائج على جانبين من مدخلات البرنامج هما:
- (١) توفر أدلة لبرنامج التقويم المستمر، يتضح منها نظرية البرنامج وأهدافه وآليات تنفيذه.
 - (٢) التزام معظم المدارس بتشكيل لجان التوجيه والإرشاد لمتابعة إتقان الطلاب للمعايير.

ملخص نتائج الدراسة

كما أظهرت النتائج عددا من جوانب الضعف التي شملت مدخلات وعمليات ونواتج البرنامج، وتمثلت في التالي:

١. عدم تعميم أدلة البرنامج على المدارس، ومتابعة الاستفادة منها.
٢. ضعف برامج التدريب على التقويم المستمر، وعدم شمولها جميع المعلمين.
٣. انخفاض مستوى عمليات تنفيذ البرنامج، ومن أهمها: الأساليب التدريسية لتدريب الطلاب على المهارات، أساليب التقويم وأدواته، التواصل مع أولياء الأمور، الإجراءات المتخذة مع الطلاب غير المتقنين، دور لجنة التوجيه والإرشاد.
٤. انخفاض مستوى مخرجات ونواتج البرنامج عن المستوى المطلوب، سواء فيما يتعلق بتحسين عمليات التعليم والتعلم، أو إتقان المعايير الأساسية.

توصيات ومقترحات الدراسة

- توعية المجتمع المدرسي بفلسفة التقويم وأهدافه وآلياته.
- إدراج إجراءات عملية في أدلة البرنامج تساعد المعلم في تنفيذه بشكل جيد، والاستفادة في ذلك من تجارب المعلمين المتميزين.
- التحديد بشكل دقيق للإجراءات التي ينبغي اتخاذها عند إخفاق الطالب في إتقان المعيار، وتفعيل دور لجنة التوجيه والإرشاد في ذلك.
- تشجيع المعلمين والمعلمات المتميزين في التقويم المستمر على تقديم ورش عمل، وتكوين مجموعات مهنية لتبادل الخبرات مع زملائهم في مدارس مختلفة.

- توفير قنوات فعالة للتواصل مع أولياء الأمور، كوسائل التواصل الاجتماعي، وورش العمل؛ لتوعيتهم وإعطائهم دوراً أكبر في تحقيق أهداف التقييم المستمر.
 - إقامة برامج تدريبية مرتبطة بالتقويم والتعلم ضمن برامج التطوير المهني لرفع كفاءة المعلمين والمعلمات في تنفيذ برنامج التقييم المستمر.
 - تضمين برامج إعداد المعلمين ما يؤهل الخريجين لتطبيق التقييم المستمر بكفاءة.
- وتقترح الدراسة إجراء دراسات لتحديد العوامل المؤثرة في نجاح التقييم المستمر، والكشف عن فعالية بعض التدخلات في تحسين جودة تنفيذه.



شكرا لاستماعكم

Thank
you

زينب الزايد
leen333@hotmail.com